من طرائف الشعر

الى زوجي الفاضل

قصيدة طريفة من الادب النسوي الجميل

للسيدة منيرة توفيق

حرم الصاغ محمد ماهر رشدي مأمور بندر الزقازيق

طالَ السهادُ وأرّقت عيني الكوارثُ والنوازلْ
لمّا جفاني من أحـ ـبٌّ وراحَ تشغلهُ الشواغل
وطوى صحيفَة حبّنا وأصاخ سمعاً للعواذل

يا ايها الزوج الكري ـمُ وايها الحِبُّ المواصلْ
مالي اراك معاندي ومعذبي من غير طائل
لم ترع لي صِلةَ الهوى وهجرتني والهجرُ قاتلْ
هلْ رُمتَ ان تغدو طلي قاً لا يحولُ هواكَ حائل
أو رمتَ غيري زوجةً ياللأسى مما تحاولْ
ان تبغ مالا فالذي تذريه انَّ المالَ زائل
او تبغ أصلا فالتي قاطعتها بنتُ الاماثلْ
أو تبغِ حُسْناً فالمحا سنِ جمّةٌ عندي مواثلْ
أو تبغِ آداباً فأش عاري على أدبي دلائل
أنا ما حفظتُ سوى الوفا ءِ ولا ادّخرتُ سوى الفضائل
وأنا ولي شرفُ العفا فِ أعدُّ مفخرة المنازلْ
فجزيتني شرَّ الجزا ءِ وكنتَ فيه غيرَ عادل

أنسيتَ عهداً قد مضى حلوَ التواصُل والتراسل
أيّام تبذل من وسا ئل أو تمنّعُ من رسائل
وتبُثّ معسولَ المُنَى وتمدُّ أسباب التحايُل
ولبثتَ تُغريني بما تبديه من غرِّ الشمائل
فحسبتُ أن الدهر أذ صفنى وأن السعد ماثل
ظناً بأنك لم تكن لا بالعقوق ولا المُخاتل

ما ذا جرى فهجرتني والحبُّ شيمتهُ التساهلْ
عاشرتَ أهلَ السو ءِ فاقتنصوك في شر الحبائل
ومضيتَ تطلب بينهم عيش المقيّدِ بالسلاسل
ورضيتَ هجر حليلةٍ لمّا تزل خير الخلائل
والله ما فكرتُ يو ماً في جفاكَ ولم أحاول
فجفوتَ يا قاسي الطبا ع ولم تُدارِ ولم تجامل
فاعلم بأنك قاتلي والموت فيما أنت فاعل
أين المسائل والموا صل في العشى وفي الاصائل
أين المودّةُ في الهوى بيني وبينك بالتبادُل
أين الحديثُ العذبُ من لك وأين ولّى سحرُ بابل
اني أسائلُ أين عهـ ـدُكَ في الهوى إني أسائل
أعلمتَ ما فعلَ النوى بي من ضنى أم أنت ذاهل
فاربأ بنفسكَ وانهها وارجعْ إلى زين العقائل

منيرة توفيق

الذكرى

للشاعر الدمشقي أنور العطار

تهبطُ الذكرى على قلبي فيحيا ثم تنأى عن حِماهُ فيموتُ
غلب اليأسُ على مأمله وطوى ضجته الكبرى السكوت
فهو كالبلبل غنّى بُكْرَةً ولدى الامساء وافاه الخفوتُ
ربَّ ذكرى عاثلت في ساحه هي عندي أبد الآباد قوت
تعشتْ روحيَ منها نفحةٌ مثلما يتعشك المسكُ الفتيت

يا سراباً لم أزل أنشدُهُ طول عمري وهو عن عيني يفوت
بينما الأمر جميع فاذا عيشي المنضور منهوبٌ شتيت
وحياتي نهرٌ متكدرٌ غيّبته فلوات ومروتُ
أعشبَ الشوكُ على أعطافه ولقد يزهو بها آسٌ وتوتُ

الدُنا بعدكِ قفرٌ وحشةٌ ما بها مأوى لقلبي ومبيتُ

خلت الأكوان من بهجتها ... وامحت منها صفات ونعوت
لا تظنى شجوها يكربنى ... إننى فى الألم العاتى ربيت
كل ما لاح لعينى رائعاً ... هو عندى بعد ما غبت مقيت

زهد القلب الأمانى كلها ... وتوانى يصدفه عنها الفتوت
غير ذكرى صورة أعبدها ... أنا منها فى عذاب ما حييت
الرزايا وصلتنى بخبرة ... والرزايا قد تربى وتقيت
كلما حرقنى جرح الهوى ... صاح قلبى: إن جرح الحب صيت

يا لهم مستفيض إن يغب ... ملكوت منه يطلع ملكوت

لك فى قلبى طيف ماثل ... هو فى عينى تمثال نحيت
غلف الأجفان ما يبرحها ... مشرق الساحة يحلو والثبوت

لم أكن أرضى بأفراح الورى ... وأنا اليوم بأوجاعى رضيت
تنشد الروح إذا طفت بها ... وإذا غبت توالاها الصموت
أنا كالشارد من قرط الأسى ... مضنى هم على العيش مميت
نسج الدهر لحظى دارة ... ربما أربت عليها العنكبوت

الأمانى الحائرة

لله كم من أمان بت أرقبها ... فيها يحاربنى دهرى وأيامى
تراكمت فهى أكوام مكدسة ... ليست تعد بأقلام وأرقام
أحدث النفس عنها كل آونة ... وما أحدثها فى غير أوهام
لهفى عليها وقد راحت تقاذفها ... يد المقادير من عام الى عام
ما إن نظرت اليها وهى حائرة ... إلا اثنيت بقلب صارخ دام
ألا تحقق لى الأيام أمنية ... حتى أودع أشجانى وآلامى
لكم أجمعها حولى وأندبها ... بكل أنشودة حرى، وأنغام
مآرب كبياض الفجر باسمة ... خفت بعاثر جد غير بسام
ياحسنها من أمان لو يحققها
دهرى، وما رجعت أضغاث أحلام

دار العلوم العليا — محمد برهام

الساعة

وآلة تقطع الأيام سائرة
لا تبصر العين من تسيارها اثرا
أرى عقاربها اللاتى ، تدور بها
عقاربا كل حين تلدغ العمرا
كأنها تبصر الاوقات راسمة
لها وما ملكت كفا ولا بصرا
تهاجم العمر دوما وهى ساكنة
والعمر يركض منها خائفا حذرا
تعدها من جماد وهى مدركة
من وقتنا ما احتوى عنا وما ظهرا
تطوى السنين وتجرى وهى ثابتة
وتمنح الناس ـ لكن لم تفه ـ عبرا
فان يكن اى سير فى المكان يرى
ففى الزمان مسير جاوز النظرا
ان صاغها من جمادات حجى بشر
فقد ترقت فاضحت ترشد البشرا
كأن دقاتها فى كل آونة
دقات قلب خفوق بالنوى صهرا
كأن فى جوفها قلب الزمان غدا
يدق مستعجلا من نفسه ضجرا
يقطع الخفق منه كل آونة
جزءا فتحسبه بالخفق منتحرا
بالخفق نحيا وذاك الخفق ينقصنا
جزءاً من العمر من ارواحنا انبترا
كأن دقاتها فى السير حشرجة
للدهر يلفظها جزء قد احتضرا

كأنما هي انفاس يرددها
دهر تأوّه اوذوعلة زفرا
كأن توقيعها المرتان وقع خطى
للدهر في موكب نحو الفنا عبرا
يبغي الفرار من الساعات عقربها
خوفا على العمر ممن تتلف العمرا
لكن يعود اليها مكرها جزعا
كساكن قفصا أو موثق أسرا
ليت القلوب من الساعات قد وقفت
او ليت عقربها الجرار قد كسرا
حتى تمر بنا الاوقات سانحة
ماان نحس لها طولا ولاقصرا
وكي تمر بنا الاوقات عابرة
جسر الحياة وهذا البرزخ الخطرا
ماالعمر الا منام طال أم قصرا
فلا تقطع مناما في الرقاد سرى
من يصح من نومه لم يلق غير أسى
وفاز بالسعد من في حلمه سكرا

دمشق — احمد الصافي النجفي

قصر الأحلام

في عالم الأحلام قد شاهدت أعجب الرؤى
رأيتُ قصراً شاهقاً بين الكواكب استوى
أبراجه من ذهب مؤتلق مثل الضحى
أشجاره تحكي الزمرّ د والكريم في النقا
ينبوعه يرسل ما ءكاللجين في الصفا
بلغته في مركب يجرّه بعض القطا
ثم دخلتُ ساحةً كهالةٍ من السنى
تضمّ حوراً قد رفلـ ـن في الحرير والحُلى

وقيل لي ذلك قصـ ـر الخلد لو شئت البقا
أصحابه قد وهبوا سعداً على طول المدى
لكن حبيبي لم أجده بين هاتيك الدُمى
فعدتُ أدراجي الى دنيا الزوال والفنا
أبحث عن خلّي بها هناك في عشّ الهوى

حسين شوقي

يا أم...

قد مزّقت صدرَها النبا لُ وهدّها السُقمُ والهُزالُ
لبّيك يا مُضرُ، لا تراعي، فِدًى لك المالُ والرجالُ
يا أُمُّ لا تجزعي، فانّا نقضي، ليبقى لك الجلالُ
من نيلك الكوثر احتسينا سُلافة سكرها حلالُ
تطوف بالفكر في فجاج يقصرُ عن نقشها الخيالُ
وتدفعُ الروح في صعيد من عالم الوَهْم لا يُنالُ
أروَعُ ما قد لمستُ فيه حُرّية صاغها الجمالُ

لبّيك يا أُمُّ هاكِ قلبي آليتُ لن يَهدأ النضالُ
هيّا إلى الموت يا فؤادي أو يُصرَع الظلمُ والضلالُ

ما أكثر الأُمنيات عندي تجري وما ضمّها مَجالُ...
يضيقُ دهريَ عن رجائي أيسرُ ما أنشدُ المُحالُ..!!

مختار الوكيل

مجموعة السنة الأولى للرسالة

لدى الادارة مجموعات مجلدة من السنة الاولى للرسالة تباع بخمسة وثلاثين قرشاً غير أجرة البريد